مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
ISSN: 2709-0302 (online)

Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)

تصور مقترح لتطوير واقع بحوث أصول التربية في ضوء التوجهات المعاصرة(*)

DOI: https://doi.org/10.55074/hesj.vi33.819

د/ أحمد بن علي يوسف الغفيري
أستاذ أصول التربية المشارك بجامعة الملك خالد

*) تاريخ تسليم البحث 4/4/2023 تاريخ قبوله للنشر 15/5/2023
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

تصور مقترح لتطوير واقع بحوث أصول التربية في ضوء التوجهات المعاصرة

د/ أحمد بن علي يوسف الغفيري
أستاذ أصول التربية المشارك بجامعة الملك خالد

الملخص

استهدفت هذه الدراسة إبراز التوجهات المعاصرة في البحث التربوي والتي يمكن الإفادة منها في تطوير واقع بحوث أصول التربية، واستقراء واقع البحث في مجال أصول التربية، ووضع تصور مقترح لتطوير واقع بحوث أصول التربية في ضوء التوجهات المعاصرة، واستخدمت هذه الدراسة الوصفية المسحية التحليلية "المنهج الوثائقي"، وذلك من خلال: المسح المكتبي لأدبيات البحث التربوي، ومسح أحدث تقارير "اليونسكو" كإحدى المنظمات العالمية، ورؤية المملكة 2030 كرؤية مستقبلية، لاستقراء ما فيهما من توجهات بحثية معاصرة؛ إضافة إلى الأسلوب الاستطلاعي الاستقرائي، وقد تم توجيه استبانة إلكترونية مفتوحة إلى (24) خبيرًا في مجال أصول التربية على المستويين الوطني والعربي، بهدف الكشف عن تصوراتهم للتوجهات المعاصرة في بحوث أصول التربية. كما تم تحليل (141) بحثًا في أصول التربية بالمجلات العالمية ذات معاملات التأثير الأعلى خلال الأعوام (2020، 2021، 2022م). وبناء على هذه الإجراءات المنهجية، تم وضع تصور مقترح لتطوير واقع بحوث أصول التربية، من خلال: وضع المتطلبات أو الإجراءات المنهجية لتطبيق التوجهات المعاصرة، واقتراح خريطة لبعض الموضوعات البحثية التي يمكن تطبيق تلك الخطوات عليها.

الكلمات المفتاحية: تصور مقترح – بحوث أصول التربية – التوجهات المعاصرة.

A suggested perception to develop the reality of the educational foundations research in the light of contemporary orientations

Dr. Ahmed Ali Youssef Alghufayri
Associate Professor of Education - King Khalid University

Abstract:

This study aimed: to highlight the contemporary orientations in educational research, which can be benefited from in developing the reality of the educational foundations research, extrapolating the research reality in the field of educational foundations, and developing a suggested perception for developing the reality of the educational foundations research in the light of contemporary orientations. This descriptive, analytical survey study used the "documentary method", through: a survey of educational research literature, a survey of the latest reports of "UNESCO" as one of the international organizations, and the Kingdom's Vision of 2030 as a future vision, to extrapolate their contemporary research orientations; In addition to the inductive exploratory strategy. An open electronic questionnaire was also directed to (24) experts in the field of educational foundations at the national and Arab levels, with the aim of revealing their perceptions of contemporary orientations in educational foundations research. In addition, (141) research papers on the international journals with the highest impact coefficients were analyzed during the years (2020, 2021, 2022). Based on these methodological procedures, a suggested perception was developed to develop the reality of the educational foundations research, through: setting requirements or methodological procedures for applying contemporary orientations, and proposing a research map of some topics to which these procedures can be applied.

Keywords: proposed perception - educational foundations research - contemporary orientations.

مقدمة المشكلة وخلفيتها النظرية:

تكمُن قيمة البحث التربوي – كأحد ميادين البحث العلمي – في قدرته على الوصف والتحليل والتقييم والاستكشاف، بهدف الوصول إلى رؤى تطبيقية يحتاجها المجتمع، وتسهم في تحقيق التكامل والتعاون بين مجالات البحث المختلفة؛ مما يجعل كل مجال يثري الآخر بطريقة أكثر فاعلية؛ فالبحث التربوي يرتبط بالعملية التربوية في مختلف أبعادها، وبالقضايا التي تطرحها من خلال الاهتمام بتطوير المناهج، وتقويمها، وأساليب التدريس، والسياسة التعليمية، وإعداد المعلمين وتدريبهم، وتقويم الكفاية الداخلية والخارجية للمؤسسات المجتمعية، وأساليب التقويم التربوي وتقنياته عامة، إضافة إلى اهتمامه بالمسائل ذات الطابع الاستشرافي من خلال وضع السياسات والاستراتيجيات التربوية إلى غير ذلك من الأمور المتعلقة بمستقبل النظام التعليمي بكافة جوانبه، وبالشكل الذي يُساعد على اتخاذ كثير من القرارات التي تستهدف تطوير النظم التربوية في كافة جوانبها (الدهشان، 2014).

ويرتبط البحث التربوي بعلاقات وثيقة بعدد من العلوم النظرية والتطبيقية، الأمر الذي أدى إلى تعدد ميادينه ومجالاته، والتي يمكن تصنيفها إلى: أصول التربية، والتربية الإسلامية، والإدارة التربوية، والتخطيط التربوي، والتربية المقارنة، والمناهج وطرق التدريس، وتقنيات التعليم، وعلم النفس، والتربية الخاصة.

ويُعد مجال أصول التربية من المجالات التربوية المهمة، حيث اكتسب أهمية ومكانة تميز بها عن كثير من العلوم التربوية؛ نظراً لأنه العلم الذي يمثل الأسس التي تقوم عليها العملية التربوية، وتُشتق منها مبادئها وأهدافها، وتوجه عملياتها وممارساتها، ويعكس هذا المجال فلسفة المجتمع وغاياته، ويُشارك في رسم السياسات التربوية المستقبلية، وطرح الحلول ومعالجة القضايا التربوية، ويعمل على حل المشكلات الميدانية، ويُسهم في تحقيق التنمية المجتمعية، إضافة إلى أنه من العلوم التربوية المعنية بالبحث في الأُطر المرجعية والمنطلقات الفكرية الأساسية، والأسس الفلسفية والدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وغيرها من الأسس والملامح التي تحدد السياق الحضاري لماضي المجتمع وحاضره (أحمد، وعبدالله، والحنفي، 2018؛ وبيومي، وعبد الوهاب، 2018).

كما تُعنى أصول التربية بدراسة القواعد والنظريات والأسس والمبادئ والركائز والافتراضات والمسلمات والممارسات التي يرتكز ويقوم عليها كل من: النظام التربوي والعملية التربوية التي تترجم غايات التربية وطموحات المجتمع. لذا يتناول البحث التربوي في مجال أصول التربية جوانب وميادين متعددة يمكن حصرها فيما يأتي (أحمد، وآخران، 2018؛ والرميضي، 2018؛ والسيد، 2020):

- **دراسات الفكر التربوي:** هي الدراسات التي تبحث في إسهامات العلماء أو وجهات النظر المختلفة التي يبديها المفكرون بصدد قضايا التعليم ومفاهيم التربية.
- **الدراسات التاريخية:** هي الدراسات التي تتناول تاريخ التربية أو تطور المؤسسات أو الأفكار والمفاهيم أو الأدوار أو التطبيقات التربوية على مر العصور.
- **الدراسات الفلسفية:** هي الدراسات التي تتناول موضوعات مثل: فلسفة التربية وعلاقتها بأهداف المجتمع، والسياسات التربوية التي تسترشد بها العملية التعليمية.

- **الدراسات التطبيقية:** هي التي يتجه الباحث فيها إلى دراسة الواقع التربوي القائم وصفًا أو تشخيصًا أو تعديلًا أو تطويرًا، سواء أكانت تلك الدراسات تتعلق بالأصول الاجتماعية أو الأصول الثقافية أو الأصول النفسية أو الأصول الاقتصادية أو الأصول السياسية للتربية.
- **الدراسات المستقبلية:** هي الدراسات التي تسعى إلى اقتراح أفضل صورة مستقبلية للواقع التربوي.
- **الدراسات المنهجية:** هي تلك الدراسات التي يحاول الباحثون من خلالها تحديد أو نقد أو تقويم المفاهيم والمناهج الأساسية للتعامل مع التربية.
- **الدراسات البينية:** هي تلك الدراسات التي لا تتقيد بمجال واحد من المجالات السابقة، وإنما تحاول أن تجمع بين أكثر من مجال من هذه المجالات.

ولأهمية هذه المجالات البحثية لأصول التربية في تقديم الإطار الفكري التربوي العام الذي يعكس مطالب المجتمع وتوقعاته الاستشرافية، وصياغة فلسفة وتوجهات المجتمع، وتطوير أهداف وعمليات نُظم ومؤسسات التربية، والتوصل إلى حلول للقضايا التربوية والمشكلات التعليمية؛ فإنه ينبغي مواكبة تلك الميادين والمجالات البحثية للتوجهات العالمية المعاصرة والمؤثرة في حركة البحث العلمي، ومن ثم التأثير في تحقيق مجالات التنمية المستدامة للمجتمع (الوحش، 2021).

إلا أنه باستقراء أدبيات البحث فيما يتعلق بواقع مسايرة بحوث أصول التربية للتوجهات المعاصرة، أشارت نتائج دراسات عدة إلى أن واقع بحوث أصول التربية يواجه مشكلات وجوانب قصور كثيرة قد تعوق هذا المجال عن تحقيق أهدافه منها: قلة ارتباط البحوث بمشكلات المجتمع، وضعف الشراكات البحثية على المستويين المحلي والدولي (عبد الحسيب، 2020)، وقلة تأثير بحوث أصول التربية في المجتمع، وضعف مواكبتها للتوجهات المعاصرة والاتجاهات الحديثة، مع نمطية البحوث وتكرارها بسبب ندرة وجود الخرائط البحثية التي توجه مسارات البحث في أصول التربية (الوحش، 2021)، إضافة إلى قلة تناول البحوث لفلسفة التربية مقابل اعتمادها في الجانب الأكبر على الاستبانات (غنيم، 2021). لذا أكدت توصيات هذه الدراسات السابقة على ضرورة الحاجة إلى تطوير البحث التربوي عامة وبحوث أصول التربية خاصة في ضوء الاتجاهات الحديثة والتوجهات المعاصرة، وإلى التدقيق في انتقاء الموضوعات البحثية التي تتميز بالجدة والأصالة، ومعالجتها من خلال منهجيات تؤدي لتوليد نظريات جديدة؛ تحقق دورها في الإثراء المعرفي والتطور المجتمعي في مختلف المجالات والأبعاد المنوطة بها. وانطلاقاً من تلك الدراسات، ومما أوصت به الدراسات الأخرى المعنية بهذا المجال –كدراسة: Beldag (2016)، Cherrstrom, Robbins, & Bixby (2017)، والجاسر (2018)، والغفيري (2019)، والموسى (2019) والسيد (2020ب) التي تؤكد ضرورة مراجعة وتحليل وتطوير مجالات البحث التربوي عامة وأصول التربية خاصة في ضوء التوجهات المعاصرة.

أسئلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1- ما التوجهات المعاصرة في البحث التربوي؟

2- ما واقع البحث في مجال أصول التربية؟

3- ما التصور المقترح لتطوير واقع بحوث أصول التربية في ضوء التوجهات المعاصرة؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- إبراز التوجهات المعاصرة في البحث التربوي والتي يمكن الإفادة منها في تطوير واقع بحوث أصول التربية.

2- استقراء واقع البحث في مجال أصول التربية.

3- وضع تصور مقترح لتطوير واقع بحوث أصول التربية في ضوء التوجهات المعاصرة.

أهمية الدراسة:

تتركز أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

1- أهمية مجال أصول التربية موضوع الدراسة؛ كونه يمثل الأسس الفلسفية والمبادئ التربوية والقواعد النظرية التي تقوم عليها منظومة السياسات التربوية وعملياتها.

2- تقدم هذه الدراسة إطار نظري لمتغيرات الدراسة قد يفيد المكتبة على المستوى المحلي أو العربي.

3- استجابة هذه الدراسة لتوصيات العديد من الدراسات السابقة التي أكدت على ضرورة البحث في كيفية تطوير مجال أصول التربية في ضوء التوجهات الحديثة.

4- اعتماد هذه الدراسة على كل من: استقراء وتحليل أدبيات البحث التربوي المعنية بموضوع الدراسة من جانب، وعلى تحليل المجلات العالمية والعربية الأعلى تأثيراً في مجال التربية من جانب آخر، وعلى تصورات خبراء أصول التربية في العديد من الجامعات السعودية والعربية من جانب ثالث.

5- إفادة الباحثين في مجال أصول التربية بالتعرف على التوجهات العالمية والعربية المعاصرة في مجالات الموضوعات والاهتمامات البحثية، والمناهج المعاصرة المستخدمة لتحقيق أهدافها، والأساليب والأدوات البحثية المستخدمة لتحقيق هذه المناهج، ومن ثم توظيف ذلك في عمل خرائط ومصفوفات بحثية تساعد على مواكبة الباحثين لأحدث التوجهات المعاصرة في البحث التربوي.

مصطلحات الدراسة:

ورد في هذه الدراسة عدد من المصطلحات يمكن تعريفها كما يأتي:

- **تصور مقترح:**

عرف محمد (2015) التصور المقترح: بأنه جملة الرؤى التي تمثل طموحًا لما يجب أن يكون عليه الحال في المستقبل. وعرفه حجازي (2017) بأنه: مجموعة من الاستراتيجيات المستقبلية المقترحة، والقابلة للتنفيذ. كما عرفه عساف (2017) بأنه: استشراف لملامح المستقبل بعيدة المدى بالاستناد إلى منطلقات فكرية وفلسفية، بهدف إحداث تغييرات مأمولة، وعليه يمكن تعريف التصور المقترح إجرائيًا بأنه: استشراف مستقبلي طموح لتطوير واقع بحوث أصول التربية، انطلاقًا من استقراء الواقع، وفي ضوء التوجهات المعاصرة.

- **تطوير:**

يقصد بالتطوير: التغيير أو التعديل أو التحسين أو التحول من حال إلى حال، وهو: "الوصول بالشيء إلى أفضل صورة ممكنة تجعله يؤدي الغرض المطلوب منه بكفاءة تامة وتحقيق الأهداف المنشودة على أحسن وجه بطريقة اقتصادية في الوقت والجهد والتكاليف" (عطية، 2021: 10).

- **بحوث أصول التربية:**

يُقصد بالبحث التربوي: "العمل المنظم الذي يهدف إلى زيادة المعرفة واستخدامها في تطبيقات جديدة" (Lovat, 2003, 48)، كما تُعرف أصول التربية بأنها: ميدان من ميادين التربية، يقوم بدراسة المصادر والمؤشرات السياسية والاقتصادية والفلسفية والاجتماعية والتاريخية والنفسية على التربية سواء من الناحية الواقعية أو العملية (World Bank, 2014).

ويمكن تعريف بحوث أصول التربية: بأنها تلك البحوث التي تركز على دراسة العملية التربوية من مختلف أو بعض جوانبها التاريخية والاجتماعية والفلسفية والثقافية والسياسية والاقتصادية والنفسية والدينية، بالإضافة إلى بحث الوظائف والعلاقات التي تربط التربية بجوانب المجتمع الأخرى، بهدف الإسهام في حل مشكلات الواقع، وإحداث التنمية المستدامة.

- **التوجهات:**

ذكر السيد (2020، 9) أن التوجهات جمع توجه، وهو "عملية تحديد مسار أو مسلك أو موضع شخص أو شيء ما"، ويقصد بها "الموضوعات والمجالات البحثية التي يتم التوصل إليها من خلال تحليل الواقع واتجاهات التطور في البحث التربوي"، كما عُرفت بأنها: الموضوعات والمجالات البحثية التي يتم التوصل إليها من خلال تحليل الواقع واتجاهات التطور في البحث التربوي (Bentley, Gulbrandsen & Kyvik, 2015). ومن ثم تتحدد التوجهات المعاصرة في هذه الدراسة بأنها: المسارات الحديثة التي تنتهجها بحوث أصول التربية من حيث مجالات البحث وموضوعاته، ومداخل دراسته ومناهجه، وأساليب معالجته وأدواته.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

استخدمت هذه الدراسة الوصفية المسحية التحليلية "المنهج الوثائقي"، والذي يهدف إلى الفهم المعمق للظاهرة المدروسة – من خلال الاعتماد على الطرق النوعية/ غير الكمية لجمع البيانات – وفقاً لسياقها وظروفها المختلفة (Bhattacharya, 2008). وقد تم استخدام هذا المنهج من خلال أساليب ثلاثة:

1-الأسلوب المسحي وذلك من خلال:

- المسح المكتبي لأدبيات البحث التربوي المعنية بمجال البحث، واستقراء ما فيها من توجهات معاصرة للبحث التربوي على المستويين المحلي والدولي.
- مسح أحدث تقارير "اليونسكو" كإحدى المنظمات العالمية، ورؤية المملكة 2030 كرؤية مستقبلية، واستقراء ما فيهما من توجهات بحثية معاصرة.

2-الأسلوب الاستطلاعي الاستقرائي وذلك من خلال:

أ- توجيه استبانة إليكترونية مفتوحة إلى عينة مقصودة من الأساتذة الخبراء في مجال أصول التربية على المستويين الوطني والعربي، بهدف الكشف عن تصوراتهم عن التوجهات المعاصرة في بحوث أصول التربية. وتمثلت أسئلة الاستبانة في الأسئلة الأربعة الآتية:

- ما أبرز التوجهات المعاصرة ذات الارتباط بمجالات وموضوعات البحث في مجال أصول التربية؟
- ما أبرز التوجهات المعاصرة ذات الارتباط بمنهجيات البحث في مجال أصول التربية؟
- ما أبرز التوجهات المعاصرة ذات الارتباط بأساليب وأدوات البحث في مجال أصول التربية؟
- ما واقع مواكبة بحوث أصول التربية في قسمكم لتلك التوجهات المعاصرة؟

ب- وقد بلغ عدد المستجيبين على هذه الاستبانة (24) متخصصاً في أصول التربية من جامعات عربية مختلفة.

ج- الأسلوب التحليلي:

ويُقصد به أسلوب تحليل محتوى "الوثائق" document content analysis، والتي يُعنى بها في هذه الدراسة: جميع بحوث أصول التربية المتضمنة في المجلات العالمية ذات معاملات التأثير الأعلى وفق مقياس تصنيفات المجلات العلمية: Scimago Journal & Country Rank (SJR)، والذي يقدم تقييماً للمجلات العلمية الدولية المحكمة كل ثلاث سنوات، وقد قام الباحث بتحديد بحوث أصول التربية في أعلى خمس مجلات عالمية خلال الأعوام الثلاثة (2020، 2021، 2022م)، وقد بلغ عددها (141) بحثاً كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (1) أعداد بحوث أصول التربية في المجلات العلمية الأجنبية ذات معاملات التأثير الأعلى

م	اسم المجلة باللغة العربية	اسم المجلة باللغة الإنجليزية	ردمك ISSN	البلد	معامل التأثير	الإصدارات	عدد بحوث أصول التربية
1	مراجعة البحث التربوي	Review of Educational Research	00346543, 19351046	الولايات المتحدة	5.969	6	31
2	مجلة البحث التربوي الأمريكية	Educational American Research Journal	00028312, 19351011	الولايات المتحدة	3.522	3	27
3	مراجعة البحث في التربية	Review of Research in Education	0091732X, 19351038	الولايات المتحدة	3.456	1	18
4	اجتماعيات التربية	Sociology of Education	00380407, 19398573	الولايات المتحدة	3.396	4	30
5	مجلة إعداد المعلم	Journal of Teacher Education	00224871, 15527816	الولايات المتحدة	3.344	5	35

ولتحليل محتوى تلك البحوث، اعتمد الباحث استمارة تحليل المحتوى التي صممها السيد (2020أ)، والتي سارت وفق الخطوات المنهجية الثمانية الآتية والتي حددتها دراسة (Zhang, & wildemuth , 2016) على النحو الآتي:

1- **إعداد الوثائق وتجهيزها:** ويقوم الباحث في هذه المرحلة بتجهيز وثائقه إذا كان يحلل محتوى كمياً، أو يحولها إلى نص مكتوب قبل بدء التحليل، إذا كان يحلل محتوى نوعياً كالمقابلات الشخصية.

2- **تحديد فئات التحليل المطلوبة:** وفي هذه الخطوة يقوم الباحث بتحديد فئات التحليل للمحتوى الذي سيصنفه.

3- **تطوير الفئات ونظام الترميز:** وفي هذه الخطوة يقوم الباحث بمراجعة فئات التحليل التي وضعها في الخطوة السابقة، ويحدد نظاماً لترميز البيانات، بصورة استقرائية أو استنتاجية؛ من خلال اشتقاقه من ثلاثة مصادر: البيانات نفسها التي سيتم تحليلها، والدراسات السابقة ذات الصلة، والنظريات.

4- **اختبار نظام الترميز على عينة من النصوص/ الوثائق:** ويتم في هذه الخطوة ترميز عينة من الوثائق، والتحقق من تناسق الترميز، وتنقيح نظام الترميز وتعديله.

5- **ترميز جميع الوثائق:** وفي هذه الخطوة يطبق الباحث نظام ترميزه على جميع الوثائق.

6- **تقييم اتساق الترميز:** بعد الانتهاء من ترميز جميع الوثائق يجب إعادة التحقق من تناسق الترميز واختباره؛ حيث يتم في هذه المرحلة دمج المتشابه من الفئات وإعادة تصنيفها.

7- **استخلاص الاستنتاجات:** وهنا يقوم الباحث بإعادة بناء وصياغة المعلومات المستمدة من البيانات؛ من خلال استكشاف خصائص فئات التحليل وأبعادها، وتحديد العلاقات بين الفئات، وهذه خطوة حاسمة في عملية التحليل.

8- **كتابة البحث ومناقشة النتائج:** وتكون من خلال تقديم نتائج البحث وعرض البيانات بالطريقة التي يراها الباحث، سواء من خلال الرسوم البيانية أو الجداول أو المخطوطات التصويرية، وتفسيرها تفسيراً منطقياً.

وفيما يأتي تم تناول أهداف الدراسة وفق الإجراءات المنهجية لتحقيقها:

أولاً: التوجهات المعاصرة في البحث التربوي:

اتضح من خلال المسح المكتبي لكل من: أدبيات البحث التربوي المعنية بمجال البحث، وتقارير اليونسكو، ورؤية المملكة 2030، والاستبانة الإلكترونية التي وُجهت إلى الأساتذة الخبراء في مجال أصول التربية على المستويين الوطني والعربي؛ لأن التوجهات المعاصرة في البحث التربوي تتمثل في:

1- التوجه نحو تصميم المصفوفات والخرائط البحثية Research Maps and Matrixes، وهي قائمة من الأولويات البحثية المهمة لتناولها في تخصص علمي معين (Alsumih, 2016). ويتمثل الهدف الرئيس من المصفوفات والخرائط البحثية في التغلب على مشكلة الهدر، وتجنب العشوائية في الموضوعات البحثية، وتقليل الفجوة بين البحث والممارسة التطبيقية (Eyal & Rom, 2015). وينبغي أن تكون المصفوفة والخريطة البحثية ذات صياغة بحثية رصينة وأهداف محددة، وأن تراعي متطلبات العصر ومتغيراته، والاحتياجات البحثية الحالية والمستقبلية، والتركيز على البحوث التطبيقية، والتنوع والتكامل عند تحديد المجالات الرئيسة والفرعية، وتكوين أجندات بحثية مشتركة مع أقسام التربية بالجامعات والمراكز البحثية العالمية، وربط الباحثين بالجامعات المحلية بنظرائهم في الدول المتقدمة (الطاهر، وقطيط، 2018).

2- التوجه نحو الشراكات البحثية Research Partnership، وهي تعني: العلاقات التعاونية المنظمة في مجال البحث العلمي بين الجامعات وبعضها، وبينها وبين مؤسسات المجتمع وفق إطار تعاقدي لتحقيق منافع وأهداف مشتركة. والهدف منها إكساب المعنيين بالبحث الخبرة العملية لإجراء بحوث تربوية تطويرية (Johnson, 2016)، وكذلك تبادل الخبرات، وتفادي تكرار الدراسات والبحوث، والتركيز على الأبحاث الميدانية النابعة من المجتمع، وتصميم البرامج الموجهة لحل المشكلات التي تواجه المدارس، ومعالجة الفجوة بين النظرية والممارسة العملية، وتقديم المشورة البحثية التربوية للمدارس والمؤسسات المجتمعية (Mundia, 2017).

3- إجراء الدراسات البينية Interdisciplinary Studies، وهي بمثابة برامج بحثية تقوم على التداخل والتكامل عبر تخصصات معرفية مختلفة، وباحثين ذوي خلفيات مختلفة، ومجموعات بحثية متعددة. وقد أضحت مثل هذه الدراسات مطلبًا مهما لمعالجة قضايا البحث التربوي والاجتماعي من جوانبه المتعددة والمتنوعة (بيومي، 2016، Hoidn, 2018). وتهدف إلى تفعيل العمل المشترك المتميز بين الباحثين، والقدرة على حل المشكلات التي عجزت الدراسات المتخصصة عن حلها (Beldag, 2016, Pramanik, 2014).

4- الاستفادة من الكراسي البحثية Research Chairs، وتهدف إلى تبني القضايا الحيوية في مختلف المجالات البحثية، واختيار الدراسات الميدانية والتقويمية والتطويرية لتلبية احتياجات المجتمع، وذلك من خلال الدعم المقدم من الأفراد الممولين أو المؤسسات الداعمة للمشروعات البحثية من أجل تعزيز التميز البحثي، والمساهمة في إنتاج البحوث النوعية، وتوظيف نتائجها، وتحقيق التكامل والتعاون بين التخصصات المختلفة (Alshumaimiri, 2016).

5- الاستفادة من حاضنات الأعمال البحثية Research Incubators، وتُعرَف الحاضنات التربوية بأنها: مؤسسات حقيقية أو افتراضية، تقدم مجموعة من الخدمات للباحثين والمؤسسات التربوية؛ لتحويل أفكارهم إلى نتائج واقعية (علي، 2017). وتهدف هذه الحاضنات إلى: توفير البنية التحتية اللازمة لإجراء البحث العلمي المتميز، وتحفيز الأبحاث الجديدة والمبتكرة، وربطها باحتياجات المجتمع ومتطلباته، وتوفير خدمات التدريب العملي، وتوظيف الإمكانات المادية والتكنولوجية بما يعمل على تطوير البحث العلمي وتجويده، وتحويل البحوث والدراسات إلى مشاريع حقيقية (إبراهيم، 2018، Shechter & Strier, 2015).

6- تدويل البحث العلمي Internationalization of Scientific Research، ويقصد به: تشجيع التعاون الدولي بين الجامعات المحلية والدولية، وعقد اتفاقيات التحالف العلمي مع مراكز البحث العلمي التربوي في الدول المتقدمة، ودعم الجمعيات العلمية في التخصصات التربوية، والقيام بأبحاث تربوية متميزة (عباس، 2019). كما يعني إضفاء البعد الدولي والمعايير العالمية على البحوث العلمية بالجامعات؛ بغية الارتقاء بالقدرات البحثية والعلمية، وتعظيم استخدامها لتحقيق المتطلبات المجتمعية (عساف، 2014).

7- التميز البحثي Research Excellence، والاحتراف الأكاديمي Academic professionalism، والميزة التنافسية Competitive Advantage، فأصبح السعي إلى تطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس ومهاراتهم، ورفع إنتاجيتهم البحثية، وتميزهم في البحث العلمي وفقا للمعايير العالمية، وإضفاء الطابع الاحترافي عليهم، أهم مؤشرات رفع تصنيف الجامعات المحلية إلى جامعات بحثية عالمية، ومن ثم تحقيق وبناء الميزة التنافسية لكل من الموارد البشرية والمؤسسة البحثية وتسهم في معالجة قضايا المجتمع وحل مشكلاته (Hiltunen, 2009، وغريب والسهيمي، 2019).

8- التوجه نحو إجراء البحوث التي تسهم في تحقيق أهداف "رؤية المملكة 2030"؛ فأُنشئت "الجامعات البحثية" بهدف التركيز على البحث العلمي والدراسات العليا (مسودة نظام الجامعات السعودية الجديد، 2017)،

كما اعتمدت الجامعات السعودية- مواكبةً لرؤية المملكة (2030)- على المفهوم العلمي لإدارة المشروعات، على أن تكون الدراسات والبحوث مبنية على الاحتياجات الفعلية للواقع المجتمعي، وتحقيق رفاهية الإنسان مع الحفاظ على الإرث الثقافي والقيم الوطنية التي أكدت عليها الرؤية حين أشـــارت بالقول: "إننا نفخر بإرثنا الثقافي والتاريخي السعودي والعربي والإسلامي، وندرك أهمية المحافظة عليه لتعزيز الوحدة الوطنية، وترسيخ القيم العربية والإسلامية الأصيلة، إن أرضنا عُرفت -على مرّ التاريخ- بحضارتها العريقة وطرقها التجارية التي ربطت حضارات العالم بعضها ببعض، مما أكسبها تنوعا وعمقا ثقافيا فريدًا، ولذلك سنحافظ على هويتنا الوطنية". فالبحث العلمي قادر على نقل وتطبيق أفضل الممارسات العالمية في بناء مستقبل أفضل للوطن، ولأجل تحقيق الآمال والتطلعات. كما اهتمت الرؤية بالدراسات التقويمية والاستشرافية والتشاركية والبحوث المقارنة والتحليلية للبرامج والخطط، ومؤشرات قياس الأداء المحققة لها، بما يتطلبه ذلك من إجراء بحوث تسهم في تعزيز المساءلة والشـــفافية والنزاهة، واقتراح المبادرات اللازمة لتطوير الأولويات الوطنية، ورفع جودة الخدمات والتنمية الاقتصادية التي تستهدف التنمية الشاملة. كما أكدت رؤية (2030) على الاتجاه نحو توطين الصناعات والاستثمارات المباشرة والشراكات الاستراتيجية والبحث والتطوير، حيث ذكرت: "سنعمل على تحقيق ذلك من خلال استثمارات مباشرة وشراكات استراتيجية مع الشركات الرائدة بهدف نقل المعرفة والتقنية وتوطين الخبرات في مجالات التصنيع والصيانة، والبحث والتطوير". كذلك راعت رؤية 2030 استهداف البحث العلمي للاســـتدامة البيئية والمحافظة على البيئة ومقدراتها الطبيعية من خلال الدراســـات والبحوث التي تعالج التلوث بمختلف أنواعه حيث "يُعدّ حفاظنا على بيئتنا ومقدراتنا الطبيعية من واجبنا دينيا وأخلاقيا وإنســـانيا، ومن مسؤولياتنا تجاه الأجيال القادمة، ومن المقومات الأساسية لجودة حياتنا؛ لذلك سنعمل على الحد من التلوث بمختلف أنواعه". كما ينبغي تنفيذ الدراسات والبحوث الابتكارية في مجال التقنيات المتطورة وفي ريادة الأعمال والمجالات التي تحقق الاســـتدامة المالية وتخدم الاقتصـــاد الوطني، حيث أن رؤية 2030 تركز على الابتكار في التقنيات المتطورة وفي ريادة الأعمال. وتعد أيضـــاً الدراســـات والبحوث الارتباطية بين مخرجات التعليم وســـوق العمل من الأهمية بمكان لوظيفة الجامعات في البحث العلمي من خلال توظيف نتائج وتوصيات هذه الدراسات والبحوث بما ينبغي أن تكون عليه مخرجات التعليم التي تلبي حاجة السوق حيث أن الرؤية ستعمل مع المتخصصين لضمان مواءمة مخرجات التعليم العالي مع متطلبات سوق العمل، ومواصلة الاستعانة بخبرات المتخصصين وبنهجهم العلمي في خدمة قضايا التنمية والتطوير من خلال الربط الدائم بين الجامعات والبحث العلمي (رؤية 2030).

9- التوجه نحو إجراء البحوث التي يرى اليونســـكو أنها من الأولويات البحثية لتحقيق التقدم والنهوض بالمجتمعات ومؤســـساتها، مثل الموضـــوعات ذات الارتباط بقيمة العلماء والباحثين، والإنفاق على البحث والتطوير، وحوكمة العلوم، وتحديد مســـار التنمية الذي تتبعه البلدان، ووضـــع تصـــورات لتحقيق مســـتقبل ذكي رقميًّا وبيئيًّا، وإيجاد الســـيناريوهات العلمية والحلول العملية للجوائح والأزمات البيئية، وللتغيرات المناخية، وطرق توظيف التطبيقات

العلمية الحديثة وما أفرزته الثورة الصناعية الرابعة في التعلم المتقدم والنهضة العلمية، والبحث لتحقيق التحولات الخضراء والتحولات الرقمية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة الطموحة، وإنشاء مراكز للابتكار بالشراكة مع مجتمعات العلوم والجامعات الكبرى، وحاضنات التكنولوجيا بمساعدة رواد الأعمال الخريجين، وتكييف البرامج الأكاديمية مع احتياجات سوق العمل، وإنشاء اللجان والمراكز العلمية المخصصة لإدارة الأزمات والطوارئ، والوباء المعلوماتي، ومحو أمية الكبار، والتعليم التقني والمهني وتعليم الكبار، والرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة، والتعليم الابتدائي والثانوي والجامعي، والمنشآت التربوية والبيئات التعلمية، والحوكمة والتنظيم، والمنح الدراسية، والتمويل بعد 'كوفيد-19'، والنفوذ (دور الجهات الفاعلة غير الحكومية في قطاع التعليم)، والجودة والإنصاف في التعليم، والمهارات التقنية والمهنية اللازمة للعمل (UNESCO, 2021 & UNESCO science report, 2021).

10- كما أفادت إحدى الدراسات الحديثة في هذا الشأن أن أكثر التوجهات الموضوعية المعاصرة للبحوث التربوية في المجلات العربية والأجنبية ذات معاملات التأثير الأعلى خلال العامين 2017، 2018 ترتكز أولوياتها بالترتيب على: قضايا التعلم والتعليم، السياق الاجتماعي للتربية، ميدان تكوين المعلم، تنمية المهارات، المجالات التطويرية والاتجاهات الحديثة، القضايا الفلسفية والقيمية، ميدان المنهجية أو البحث العلمي، السياسات التربوية، الصيغ الحديثة في التعليم الجامعي (السيد، 2020).

11- كذلك **اتفق الخبراء في مجال أصول التربية**، الذين وجهت إليهم الاستبانة الإلكترونية أن من أهم وأبرز التوجهات الموضوعية المعاصرة لبحوث أصول التربية تتحدد في:

- التوجه نحو الدراسات المستقبلية.
- التوجه نحو النظم العالمية والتصورات الدولية.
- التوجه نحو توظيف التكنولوجيا في البحث.
- التوجه نحو تأصيل الأسس الفلسفية وتفعيلها.
- التوجه نحو تنمية الموارد البشرية.
- التوجه نحو دراسات التنمية والتمكين المهني.
- التوجه الاجتماعي في النظر إلى الظاهرة التربوية من أجل تحقيق التوأمة بين التربية وعلم الاجتماع.
- التوجه نحو التمويل المختلط وهو اتجاه حديث في التمويل ويعني أن تمويل التعليم مسؤولية مشتركة بين القطاعين العام والخاص؛ ولعل من أهم الموارد البديلة للتمويل: برامج التعليم المستمر، العقود البحثية، الاستشارات، الأوقاف... إلخ.
- التوجه نحو التعليم والاقتصاد الأخضر؛ وهو الاقتصاد الذي ينتج عنه تحسن في رفاهية الانسان ورفاهيته الاجتماعية ويقلل بصورة ملحوظة من المخاطر البيئية.
- التوجه نحو المنظمة المتعلمة.
- التوجه نحو قياس كفاءة المؤسسات التعليمية.
- التوجه نحو الاتجاه النقدي في البحوث.

- التوجه نحو الشراكة الفعالة المنتجة مع المجتمع.

كما أشار الخبراء إلى أن من أبرز موضوعات البحث في أصول التربية ما يأتي:

- التحول الرقمي ومتطلباته.
- تأصيل مفاهيم الهوية والانتماء في عصر العولمة.
- إعادة هيكلة كليات التربية.
- تطوير برامج إعداد المعلم.
- تطوير وتحديث برامج الدراسات العليا.
- تدويل التعليم والتبادل العلمي والطلابي.
- التوسع في التعليم الإلكتروني.
- اقتصاد المعرفة.
- الثورة الصناعية الرابعة والخامسة.
- دور الجامعات في تحقيق رؤية 2030م.
- تحقيق المواءمة بين خريجي التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل.
- صيغ جديدة للجامعات (الريادية – البحثية – المنتجة – الإلكترونية – التنافسية – المرتبطة بسوق العمل).
- التنمية المستدامة.
- الشراكة المجتمعية.
- التنافسية المستدامة.
- الجودة والاعتماد الأكاديمي.
- تعليم الكبار.
- الإعلام التربوي والتربية الإعلامية.
- التجديد التربوي.
- الإصلاح التعليمي.
- التعلم مدى الحياة.
- التعليم الريادي.
- متطلبات التعليم في ضوء الأزمات.
- فلسفة التعليم لمجتمع ما بعد الحداثة.
- الأيديولوجيات الاجتماعية المعاصرة.
- فلسفة السياسات التعليمية وتطبيقاتها التربوية.
- الأمية التقنية ومجتمع المعرفة.
- الشراكات البحثية.
- إعداد القادة وتمكينهم.
- فلسفة البرمجة العصبية وتطبيقاتها التربوية.
- التنمر الإلكتروني.
- التعلم المدمج.
- الأمن الفكري والبيئي.
- الحراك الاجتماعي للتعليم.
- التربية والتقدم الاقتصادي.
- المدارس الدولية وتدويل التعليم.
- ثقافة المدرسة كمنظمة للتعلم.
- موت المدارس.

وإذا كانت التوجهات السابقة ترتبط بموضوعات البحث التربوي، فهناك أيضاً توجهات تتعلق بمنهجيات البحث التربوي، وتتمثل في (غباري؛ أبو شندي؛ وأبو شعيرة، 2015، Pruzan, 2016):

1- التوجه نحو استخدام أساليب البحث المختلط Mixed Research؛ أسلوب تعددية الأدوات وتنوع المصادر وتباين المجتمعات البحثية، أو كما يُعرف بأسلوب "تعدد اتجاهات بحث النقطة الواحدة". ولمثل هذه الدراسات المختلطة ثلاثة تصميمات مختلفة وفقاً للأساليب البحثية المستخدمة، وهي:

- الأسلوب التوفيقي Triangulated approach، حيث تستخدم الأدوات الكمية والكيفية معاً كمصادر متكافئة – بغرض جمع معلومات صحيحة تؤكد فهم المشكلة وحلها.
- الأسلوب التفسيري Explanatory approach، حيث تستخدم الأدوات الكمية أولاً ثم الكيفية في مرحلة لاحقة بهدف المساعدة في تفسير أعمق وأدق للبيانات الكمية.
- الأسلوب الاستكشافي Exploratory approach، حيث تُجمع البيانات الكيفية أولاً لاكتشاف الظاهرة وتفسيرها، ثم تُجمع البيانات الكمية في مرحلة لاحقة لشرح العلاقات الموجودة بين البيانات الكيفية وتفسيرها.

2- التوجه نحو البحوث النوعية التي تعتمد على الاستقصاء الطبيعي للظاهرة أو معايشة العينة، مثل: البحث الاثنوجرافي Ethnography، ودراسات الحالة case studies، والبحوث الإجرائية Action؛ فمثل هذه البحوث تبحث ميدانيًا في التصورات والأنماط الثقافية لمجموعة معينة من الأفراد، أو تستهدف جمع بيانات ومعلومات شاملة عن حالة واحدة أو عدد محدود جداً من العينات، كما تبدو في حالتها الطبيعية وليس في بيئة وضعها الباحث في ظروف شديدة الضبط؛ بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة، عن طريق جمع البيانات عن الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، وكذلك ماضيها، وعلاقاتها من أجل فهم أفضل للمجتمع الذي تمثله الحالة؛ وذلك من خلال الملاحظات الواقعية (المشاهدة الفعلية للظاهرة المدروسة، ومعايشة الباحث الفعلية للميدان أو الحقل موضوع الدراسة) والمقابلات الشخصية التي تستهدف تحليل وتسجيل العمليات كما تحدث بشكلها الطبيعي وفي المشاهد الاجتماعية التفاعلية بين الأفراد والجماعات.

3- التركيز على استخدام البحوث الأساسية basic: التي تعني بالأسس النظرية، وتنمية الأفكار والمفاهيم، وتطوير النظرية التربوية، والتأصيل الفلسفي للممارسات التربوية، وتُسمى أيضاً بحوث النظرية التأسيسية Grounded Theory.

4- الاهتمام بالبحوث المستقبلية الاستشرافية، وذلك لما تسهم به هذه الدراسات في التنبؤ بالمستقبل وتشكيله من خلال تقديم تصورات مقترحة أو سيناريوهات ممكنة الحدوث أو استراتيجيات مستقبلية، وذلك في ضوء معطيات الحاضر.

5- الاهتمام بالدراسات والبحوث التحليلية، مثل: بحوث التحليل البعدي Meta-analysis، وتحليل المحتوى content، وتحليل الوثائق/ المستندات documents، والتحليل الفلسفي philosophical؛ وذلك لما تقدمه مثل هذه البحوث من فهم حقيقي للمعاني التي يبنيها الأفراد للمشاركة في الحياة الاجتماعية ولجعل معنى للحياة التي يعيشونها.

6- التوجه نحو دراسة الظاهرة التربوية من أبعاد متعددة Interdisciplinary: وتتطلب تلك البحوث تداخلا وعمقا من تخصصات تربوية متعددة أو من تخصصات مختلفة من بينها التربية. وبمعنى آخر، يعني هذا: التوجه نحو الدراسات والبحوث المعتمدة على أسلوب الفرق البحثية لتنفيذ الدراسات والبحوث الجماعية بين التخصصات البينية.

7- كذلك اتفق الخبراء في مجال أصول التربية، الذين وجهت إليهم الاستبانة الإلكترونية أن من أهم وأبرز التوجهات المعاصرة ذات الارتباط بمنهجيات البحث في مجال أصول التربية ما يأتي: التوجه نحو دراسات الحالة، التوجه نحو البحوث المختلطة التي يتم فيها استخدام أساليب وأدوات بحثية عدة، التوجه نحو البحوث المستقبلية الاستشرافية التي تعتمد على تقديم تصورات أو استراتيجيات أو سيناريوهات مقترحة، التوجه نحو

البحوث الكيفية (النوعية)، مثل: البحوث المعتمدة على الاستقصاء الطبيعي للظاهرة المدروسة، والبحوث التأسيسية والتحليلية والفلسفية والوثائقية والإجرائية، والتوجه نحو البحوث التطبيقية والتقويمية والنقدية، والبحوث البينية التي تربط أصول التربية بتخصصات أخرى.

8- وفيما يتعلق بالتوجهات المعاصرة ذات الارتباط بأساليب وأدوات البحث في مجال أصول التربية، فقد اتفق الخبراء في مجال أصول التربية، الذين وجهت إليهم الاستبانة الإلكترونية أن من أهم تلك الأساليب والأدوات ما يأتي: المقابلات الشخصية، الملاحظة بالمشاركة، الاستبانات المفتوحة، أسلوب التخطيط الاستراتيجي، السيناريوهات، أسلوب تحليل المحتوى، والتحليل البعدي، والتحليل الرباعي، وتحليل الوثائق والمستندات، وتحليل النظم، المناقشات البؤرية، بطاقة ملاحظة الأداء، وبطاقة الأداء المتوازن.

9- وعند تحليل بحوث أصول التربية المتضمنة في المجلات العالمية الخمسة ذات معاملات التأثير الأعلى خلال الأعوام الثلاثة (2020، 2021، 2022م)، اتضح أيضاً اتفاقها مع ما سبق شكلاً ومضموناً كما يوضح ذلك الجدول الآتي:

جدول (2) التوجهات المعاصرة في بحوث أصول التربية بالمجلات العلمية الأجنبية ذات معاملات التأثير الأعلى

التوجهات المعاصرة حسب المجالات/ الموضوعات البحثية في أصول التربية	التكرارات	النسبة المئوية
قضايا التعلم والتعليم	39	27.66
ميدان تكوين المعلم	22	15.60
السياق الاجتماعي للتربية	19	13.48
تنمية المهارات	15	10.64

تابع جدول (2) التوجهات المعاصرة في بحوث أصول التربية بالمجلات العلمية الأجنبية ذات معاملات التأثير الأعلى

التوجهات المعاصرة حسب المجالات/الموضوعات البحثية في أصول التربية	التكرارات	النسبة المئوية
القضايا الفلسفية والقيمية	11	7.80
المجالات التطويرية والاتجاهات الحديثة	10	7.09
الصيغ الحديثة في التعليم الجامعي	9	6.38
السياسات التربوية	8	5.67
ميدان المنهجية أو البحث العلمي	8	5.67
التوجهات المعاصرة حسب المدخل/المنهج البحثي في أصول التربية	**التكرارات**	**النسبة المئوية**
نوعي	91	64.54
مختلط	28	19.86
كمي	22	15.6
التوجهات المعاصرة حسب الأسلوب/الأداة البحثية في أصول التربية	**التكرارات**	**النسبة المئوية**
تحليل	103	73.05
استبانة	20	14.18
مقابلة	18	12.77

ثانياً: واقع البحث في مجال أصول التربية:

باستقراء العديد من الأدبيات المرتبطة بالبحث التربوي- مثل: نصر (2011)، Goktas et al. (2012)، والنوح (2012)، وهاشم (2013)، والغريب (2014)، والذيابي (2015)، والحنو (2016)، وعويس (2016)، وزاهر (2016)، عبد العال (2016)، الهوساوي (2016)، Beldag (2016)، Cherrstrom,Robbins, & Bixby (2017)، مضوي (2017)، الجاسر (2018)، الرميضي (2018)، الغفيري (2019)، الموسى (2019) السيد (2020)، عبد الحسيب (2020)، الوحش (2021)، وغنيم (2021) -؛ تتضح نتائج كثيرة، منها:

- غياب التنسيق بين الكليات والمراكز والأقسام التربوية في مجالات البحث التربوي.
- غياب الخرائط البحثية في معظم مجالات البحث التربوي.
- قلة الاهتمام بوجود ضبط ببليوجرافي للبحوث التربوية.
- نمطية إجراء البحوث، التكرار في الموضوعات البحثية أو العشوائية والارتجال في تناولها مع إغفال الموضوعات المهمة والحيوية.
- غلبة الطابع الفردي على البحوث.
- نشر معظم البحوث بهدف الترقية أو لأسباب شخصية وليس لأغراض الحاجة المجتمعية إليها.
- ضعف مواكبة البحوث للتوجهات والاتجاهات العالمية المعاصرة.

أما مجال أصول التربية بوجه أخص؛ فأكدت تلك الأدبيات أيضاً أن هذا المجال يواجه معوقات عدة، أهمها:

- ضعف الصلة بين القائمين بالبحث في أصول التربية وصناع القرار في المجتمع.
- ضعف الصلة بين البحث في أصول التربية والممارسة التربوية في الواقع العملي.
- ضعف تمويل البحوث في مجال أصول التربية مما يؤدي إلى عدم اكتمال بعض المشروعات البحثية وقلة ارتباط الفريق البحثي ببحثهم وقلة انتظامهم في عملهم البحثي.
- افتقاد البحث في أصول التربية إلى الخطط والخرائط البحثية القومية التي توجه مساره.
- التكرار غير اللازم في موضوعات البحوث في أصول التربية، والمنافسة غير المنتجة بين المؤسسات البحثية، وتشتيت الجهود البحثية، وعدم استمراريتها وتواصلها.
- الافتقاد إلى المحتوى الأيديولوجي الموجز للممارسات العلمية البحثية، وذلك لأن نموذج العلم السائد في البحث التربوي معظمه مأخوذ عن الغرب دون تصرف، مما يؤدي إلى انفصال البحث التربوي عن مشكلات المجتمع الواقعية والحقيقية.
- قلة اهتمام الباحثين في مجال أصول التربية بالبحث في مشكلات تهم متخذي القرار، بالإضافة إلى أنهم غير محددين في نتائج بحوثهم ومختلفون في تفسيرها، في الوقت الذي يحتاج فيه متخذو القرار إلى معرفة محددة صادقة تعد أساسا لاتخاذ القرار.
- لجوء الكثير من الباحثين في أصول التربية إلى اختيار مشكلات بحثية معينة بسبب توافر المراجع اللازمة لإجراء البحوث تبعا لذلك، حتى لا يواجهوا عقبات أثناء البحث.

- قلة الإمكانيات المادية المتاحة للبحوث في أصول التربية، وقلة عدد الباحثين وخاصة المتفرغين لعملية البحث، وسوء إعداد الكوادر العلمية القادرة على القيام بمهمة البحث في أصول التربية، والوقوف بالبحوث عند حد كتابتها وطباعتها.

وعن واقع منهجيات البحث في مجال أصول التربية؛ فقد أكدت تلك الأدبيات أيضاً ما يأتي:

- غلبة التوجه الكمي على البحوث في مجال أصول التربية.
- استخدام المنهج الوصفي المعتمد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات.
- تفضيل الباحثين استخدام أنماط البحث الكمي نظرا لمشقة البحث الكيفي وطول وقت تنفيذه.

وقد أكدت استجابات خبراء أصول التربية – من خلال الاستبانة الإلكترونية – على هذا الواقع.

فقد أفاد الخبراء أن بحوث أصول التربية في الجامعات التي ينتسبون إليها يواكب التوجهات المعاصرة في أصول التربية بدرجة أقل من المتوسط أو المأمول؛ الأمر الذي يبين وجود فجوة بين التوجهات المعاصرة وبين واقع البحث في أصول التربية، مما يستوجب وضع تصور مقترح لتطوير واقع البحث في مجال أصول التربية في ضوء التوجهات المعاصرة.

ثالثاً: التصور المقترح لتطوير واقع البحث في أصول التربية في ضوء التوجهات المعاصرة:

أ- هدف التصور المقترح:

تطوير البحث في مجال أصول التربية في ضوء التوجهات المعاصرة، وذلك من خلال إجراءات تنفيذية تعمل على تجسير الهوة بين الواقع والمأمول.

ب- منطلقات التصور المقترح:

- التفرد والخصوصية التي يتسم بها هذا التخصص؛ كونه بمثابة الأصل والأساس لغيره من التخصصات التربوية.
- مواكبة التوجهات المعاصرة في البحث التربوي عامة، وفي أصول التربية خاصة.
- تطوير واقع البحث في مجال أصول التربية.
- استجابات الأساتذة الخبراء في مجال أصول التربية على أسئلة الاستبانة المفتوحة والتي استهدفت تعرف تصوراتهم عن أبرز التوجهات المعاصرة للبحث التربوي عامة، وفي مجال أصول التربية خاصة، وذلك على مستوى كل من: المجالات والموضوعات والمناهج والأساليب والأدوات البحثية المستخدمة.

ج- إجراءات تنفيذ التصور المقترح:

قد تكون قلة المعرفة بالضوابط المنهجية لإجراء بحوث أصول التربية في ضوء التوجهات المعاصرة إحدى معوقات تطوير البحث في مجال أصول التربية، لذا فإن إمكانية تنفيذ هذا التصور المقترح تتوقف – بدرجة كبيرة – على توضيح المتطلبات أو الإجراءات المنهجية لتطبيق التوجهات المعاصرة، ثم على اقتراح بعض الموضوعات البحثية التي يمكن تطبيق تلك الخطوات عليها. وفيما يأتي تفصيل ذلك:

(أ) الإجراءات المنهجية لتطبيق التوجهات المنهجية المعاصرة في مجال أصول التربية:

1) الإجراءات المنهجية الخاصة بالبحوث المختلطة Mixed Research:

يرى زيتون (2006) أن خطوات الدراسة المختلطة تتمثل في النقاط الآتية:

1- **تحديد مدى معقولية الدراسة المختلطة ومناسبتها لموضوع الدراسة:** لتحديد مدى مناسبة استخدام الأسلوب المختلط للدراسة، يلزم توافر مهارات جمع كل من البيانات الكمية والكيفية لدى الباحث، ومعرفة التصميمات البحثية المختلطة، كذلك مدى تقدير الأفراد المحيطين بالباحث لدراسته المختلطة، وهل سيقدرون جهوده أم لا.

2- **تحديد الهدف من استخدام الطريقة المختلطة:** يوضح الباحث في هذه الخطوة سبب استخدامه للطريقة المختلطة وجمع كل من البيانات الكمية والكيفية، كذلك تحديد التصميمات الثلاثة للبحوث المختلطة وأي منها سيتبنى في دراسته.

3- **تحديد استراتيجية جمع البيانات:** إن تحديد الهدف من استخدام الطريقة المختلطة سوف يقود الباحث إلى تخطيط الإجراءات التي سيتبعها لجمع البيانات، لذلك يجب عليه أن يحدد ما يأتي:

- هل سيعتمد أكثر على البيانات الكمية أم الكيفية؟
- هل سيكون جمع البيانات متعاقبا أم متزامنا؟
- ما أشكال البيانات التي يقوم بجمعها سواء البيانات الكمية (درجات مثلا) أو البيانات الكيفية (صور)؟

4- **صياغة كل من الأسئلة الكمية والكيفية:** بعد ما يقوم الباحث باختيار التصميم المختلط المناسب لدراسته يقوم بصياغة الأسئلة البحثية اعتمادا على ذلك التصميم، ويمكن صياغة هذه الأسئلة قبل الدراسة أو أثناءها. فمثلا في التصميم ذي المرحلتين (التصميم الشارح أو الاستكشافي)، فإن الأسئلة المتعلقة بالمرحلة الثانية لا يمكن تحديدها في بداية الدراسة، بل تتم صياغتها أثناء مراحل الدراسة، أما في تصميم الدمج، فإن الأسئلة يمكن صياغتها قبل جمع البيانات.

5- **جمع البيانات الكمية والكيفية:** يعتمد جمع البيانات الكمية والكيفية في الدراسات المختلطة على نوع التصميم المختلط المستخدم، ومع ذلك فإن هذه المرحلة تستغرق كثيرا من الوقت في جميع تصميمات البحوث المختلطة، كما تتطلب مهارات بحثية للتعامل مع هذه البيانات، ومهارات لاستخدام البرامج الإحصائية وبرامج تحليل النصوص والتي تسهل على الباحث التعامل مع كل من البيانات الكمية والكيفية.

6- **تحليل البيانات منفصلة أو متزامنة:** يرتبط تحليل البيانات أيضا بنوع التصميم المختلط المستخدم، فيمكن للباحث أن يحلل البيانات الكمية منفصلة عن البيانات الكيفية كما في التصميم الشارح (التفسيري) والاستكشافي (التمهيدي) أو يحللها في نفس الوقت (تكامل تحليل البيانات الكمية والكيفية كما في تصميم الدمج (التوفيقي).

7- **كتابة تقرير الدراسة** (الدراسة أحادية المرحلة – ثنائية المرحلة): يتخذ هذا التقرير إحدى الشكلين الآتيين:

- يتم كتابة التقرير في المرحلتين المكونتين للدراسة: ويحتوي التقرير على جزء واحد لكتابة المشكلة ومراجعة الأدبيات السابقة، ثم أجزاء يكتب فيها أساليب جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها. ويتم توضيح كيفية استخدام كل من الطرق الكمية والكيفية في كل جزء من التقرير.
- يقوم التقرير بعمل تكامل بين المرحلتين الكمية والكيفية في الدراسة في كل جزء من أجزائها؛ وأسئلة البحث يتم صياغتها بالطريقتين الكمية والكيفية، كما أن جمع البيانات يكون في جزء واحد يوضح التكامل بين الأشكال الكمية والكيفية، ويكون تحليل البيانات محاولة لإحداث التكامل بين البيانات الكمية والكيفية، ثم يقوم الباحث بتشكيل النتائج وتفسيرها بطريقة توضح ملامح مشكلة البحث.

2) الإجراءات المنهجية الخاصة بالبحوث الاثنوجرافية Ethnographic Research:

يمكن تلخيص الإجراءات التي تشكل منهج البحث الاثنوجرافي فيما يأتي (السيد، 2022):

1- **اختيار المشروع**: على الباحث أن يحدد أولا مجال مشروعه؛ هل هو مجتمع كامل معقد (مثل: الشباب الجامعي)، أم موقف اجتماعي محدود (مثل: مجالس الآباء)، أم مؤسسة صغيرة (مثل: روضة أطفال).

2- **صياغة أسئلة البحث**: يبدأ الباحث الاثنوجرافي أسئلة بحثه بأسئلة أولية متوقعة ومصاغة بشكل عام، ثم يمكن إعادة صياغتها أثناء جمع البيانات. وعادة تعتمد أسئلة البحث الاثنوجرافي على عدة مصادر، مثل: الأحداث اليومية الشائعة، والخبرات الشخصية، والأيديولوجيات والفلسفات والنظريات والأدبيات السابقة و...، بالإضافة إلى حدس الباحث. إذن فإحدى الخصائص التي تحدد الدراسة الاثنوجرافية هي أن الأسئلة والفرضيات تنبع من الموقع؛ ولا تُحدد تفصيلا كلها مقدما. وهذه خصيصة أساسية في البحث الاثنوجرافي.

3- **جمع البيانات**: يقوم الباحث بدراسة ميدانية – من خلال استخدام أدوات البحث الاثنوجرافي – لمعرفة النشاطات التي يقوم بها الناس، والخصائص الفيزيائية للمكان، وكيف يكون شعور المرء عندما يكون جزءا من الموقف. فالهدف من العمل الميداني، إذن، هو تقديم صورة شاملة ودقيقة لسياق ثقافي، وشرح المعرفة الثقافية الضمنية للمشاركين.

4- **عمل سجل اثنوجرافي**: وفي هذه الخطوة يقوم الباحث بأخذ الملحوظات، والصور الميدانية، والخرائط، وأي وسيلة أخرى تساعده في تسجيل الملحوظات.

5- **تحليل البيانات**: وقد يضطر الباحث في هذه الخطوة لصياغة أسئلة أو فرضيات جديدة، وربما إجراء مزيد من جمع البيانات، وتسجيل للمواقف ثم تحليل أكثر للبيانات المجمعة، وهكذا حتى يكتمل المشروع. وهنا تجدر الإشارة إلى أن هناك أربعة مفاهيم مهمة لتكوين فهم مبدئي للتحليل الاثنوجرافي. فالتحليل تكراري، ومرتبط بالبيانات، وشامل، وتفسيري.

- **تكراري**: أي أن التحليل عملية مستمرة في البحث الاثنوجرافي. بمعنى أنه بعد أن يحلل الباحثون المعلومات التي جمعت في البحث الميداني الأولي يتخذون قرارات فيما يتعلق بما هو مهم بحثه، ويطورون إجراءات ميدانية إضافية لجمع المعلومات. ويرتبط التحليل والبحث الميداني، والكتابة ارتباطا وثيقا كلما تقدمت الدراسة وأصبحت أكثر وضوحا.

- **مرتبط بالبيانات**: أي أنه في البحث الاثنوجرافي لا بد من فهم كل موقف في حد ذاته. ولذا فإن التحليل يتطلب تطوير فئات ومفاهيم – التي تطور استقرائياً، وفي سياقها، ومن القاعدة إلى أعلى– تُجعل أكثر دقة وتستخدم في التحليل.
- **شامل**: أي أنه عند تقويم التقارير الاثنوجرافية من المهم البحث عن دليل على أن تحليل البيانات شامل. لذا فإن واحدا من أكبر نواحي الضعف في كثير من الدراسات المنشورة هو اعتمادها على قصص محدودة العدد لتدعيم وجهة النظر النظرية أو النتائج.
- **تفسيري**: يتفق كثير من علماء الاثنوجرافيا على أن أهم خصيصة للأثنوجرافيا هي اهتمامها بالتفسير الثقافي، ولا تنتمي الدراسة للأثنوجرافيا إلا إذا استخدمت أنموذجا للعملية الاجتماعية والثقافية عند جمع البيانات وتفسيرها.

6- **كتابة تقرير البحث**: وهنا ينبغي على الباحث أن يجلب الثقافة – موضوع المشروع – إلى الحياة، كي يُشعر القارئ بأنه يفهم الناس وطريقتهم في الحياة.

3) الإجراءات المنهجية الخاصة ببحوث النظرية التأسيسية Grounded Theory:

توجد أشكال كثيرة لبحوث النظرية المجذرة، لكن بشكل عام تسير منهجية النظرية المجذرة وفق المراحل الآتية (Corbin & Strauss, 2008):

1- **مرحلة التعرف إلى المشكلة**: ينبغي أن يكون لدى الباحث في البداية فكرة عن الظاهرة أو المشكلة التي يريد التعامل معها في بحثه عبر القراءة عنها ليعرف تماما ما هو نطاق الموضوع الذي سيتعامل معه، فلا يكون الموضوع عامًا وكبيرًا، بل محددًا وواضحًا.

2- **مرحلة جمع البيانات**: حيث يقوم الباحث بجمع البيانات المتعلقة بالظاهرة التي يعمل على دراستها من خلال استخدام المقابلات والمشاهدات العينية، ودراسة المستندات والوثائق كأدوات للبحث. وقد تستغرق هذه المرحلة فترة طويلة، ربما تمتد لسنوات حسب طبيعة البحث. ويعمد الباحث هنا إلى كتابة ملاحظاته أثناء البحث وهي ما تمثل البيانات التي يقوم بجمعها والتي سيتم دراستها فيما بعد، وبالتالي لا يتم الاعتماد هنا على بيانات إحصائية أو رقمية.

3- **مرحلة التحليل**: يقوم الباحث بتحليل الملاحظات التي يتم جمعها تحليلا نصيا بغرض استنباط الرموز والكلمات المفتاحية التي تحويها تلك الملاحظات ليتم مقارنتها ببعضها البعض بغرض استخراج الأنماط أو الفئات الأساسية منها Core Category ثم تحليلها عبر ترتيبها وتجميعها لاستنباط التصنيفات منها، وهذه التصنيفات هي ما سيعتمد عليه الباحث في نظريته التي سيخرج بها. ويتم ذلك وفق الخطوات الآتية:

- استرجاع الرموز من البيانات التي تم جمعها (الترميز Coding)، حيث يعمد الباحث إلى البحث في الملاحظات التي سجلها عن تلك العبارات أو المفاهيم أو الكلمات التي لها دلالة وأهمية بالنسبة للظاهرة التي يقوم بدراستها.
- المقارنة بشكل مستمر بين الرموز التي يتم استنباطها وتجميعها ضمن مجموعات بغرض استنباط الأنماط الرئيسية منها Core Category والتي ستتمحور حولها النظرية أو إطار العمل الذي سيخرج به الباحث.

- استنباط التصنيفات من الرموز وذلك عبر تصفيتها والدمج بين المتشابه منها وتحليل العلاقات فيما بينها، ثم يتم توزيعها على الأنماط الأساسية التي تم اكتشافها سابقا.
- التحليل المستمر للأنماط والتصنيفات التي توصل لها الباحث، وجمع المزيد من المعلومات عن تلك التصنيفات حتى يصل إلى قناعة بأنه لا يمكن إجراء المزيد من التحليل.
- وضع النظرية أو المفهوم أو إطار العمل الذي استهدفه الباحث، والتي تعتمد بشكل كبير على الأنماط والتصنيفات التي توصل لها، وهنا يكمن الإبداع والابتكار، حيث قد يتطلب منه جمع المزيد من المعلومات والتفكير الإبداعي للوصول إلى الهدف المنشود.

ومع تنوع واختلاف تصميمات النظرية المجذرة بين منظومية ناشئة، وبنائية؛ فالباحثون قد تشغلهم طرق بديلة من الإجراءات، إلا أن المدخل المنظومي لتصميم هذه النظرية يتكون من خطوات إجرائية شائعة الاستخدام، ولعل من أهم تلك الخطوات ما يأتي (Flynn, & Korcuska, 2018; Rieger, 2019, & Wuetherick, 2010):

1- **تقرير هل فعلا تصميم بحث "النظرية المجذرة" مناسب وأفضل تصميم يتناول مشكلة البحث** Decide if a grounded theory design best addresses the research problem: إن تصميم هذا النوع من المنهجيات مناسب عندما يريد الباحث أن يطور أو يعدل نظرية، ويشرح عملية ويطور تجريدا تماما لفعل الناس ورد فعلهم، كما أنه يقدم صورة مكبرة للمواقف التربوية، وأيضا تحليلا مفصلا، ويسبب توليد عملية مجردة، ويبدو مناسبا للموضوعات الحساسة مثل: علاج الصدمة لدى الأطفال الذين تعرضوا لكوارث أو حوادث في مدارسهم.

2- **تحديد العملية موضع الدراسة** Identify a process to study: في البداية، لا بد أن يكون هناك فكرة مبدئية عن "العملية" أو الاجراء مع تغييرها مع البحث تبعا للمشكلة الخاصة بها وأسئلتها التي تسعى للإجابة عنها، وهذا يحتاج لأن يشترك الناس في خطوات محددة ومتابعة لتفاعلاتهم وتدوين هذه العملية في البداية في خطة الدراسة ومثال ذلك: ما الأسباب التي أدت إلى مقتل طفلة في رياض الأطفال بين عجلات أتوبيس بإحدى المدارس الخاصة؟

3- **البحث عن القبول والوصول** Seek approval and access: لا بد من قبول المؤسسة المسئولة عن البحث وكذلك المؤسسات التي سيشارك أفرادها في تقديم البيانات (وإذا كان الباحث يستخدم مدخل "الخط المتعرج" في جمع البيانات وتحليلها) فلا بد أن تكون البيانات وتحليلها محددة للخطوات التالية وهذا يحتاج لإذن حتى يواصل الباحث الدراسة وتكرار إجراءات تجميع البيانات.

4- **التعامل مع العينة النظرية** Conduct theoretical sampling: استخدام المشاركين – الأطفال والمعلمين والإداريين والسائقين والعمال – محل الظاهرة العملية موضع البحث، وكذلك التعدد في صيغ وأشكال جمع البيانات من خلال المقابلات وغيرها يعد شيئا مفضلا لدى الباحثين في بحث "النظرية المجذرة" لأنهم يحصلون بذلك على الخبرات من الأفراد عن طريق تعبيراتهم الخاصة. وما يميز بحث النظرية المجذرة هو جمع البيانات أكثر من مرة والعودة لمصادرها حتى تطور النظرية، وليس له وقت محدد (20 – 30 دقيقة) مقابلة أثناء عمل قاعدة بيانات، وتعدد مصادر التجميع والأدوات (ملاحظات، وثائق ومفكرات، ومذكرات، وتسجيلات ومحاضرات وأشرطة وغيرها).

5- **تشفير البيانات** Code the data: تشفر البيانات أثناء عملية تجميعها حتى يستطيع الباحث تحديد أي من البيانات سيجمعها بعد ذلك، ويبدأ بتحديد فئات تشفير مفتوح، ثم تسكين البيانات الجديدة مع تشفيرها تحت فئات حتى التشبع Saturation وعدد الفئات يعتمد على حد تعقيد العملية التي تكشفها، وعلى أي حال فعشرة فئات يعد عددا معقولا.

6- **استخدام التشفير الانتقائي وتطوير النظرية** Use selective coding and develop thetheory: وهذه المرحلة تعني ربط الفئات في صيغة تشفير، وربما تتضمن تدقيق صيغة التشفير المحورية وتقديمها كنموذج أو نظرية للعملية، وربما تشمل افتراضات الكتابة التي تمدنا بأفكار قابلة للاختيار من بحوث قادمة: فيمكن تقديم النظرية كسلسلة من القضايا والقضايا الفرعية. وهذه المرحلة قد تتضمن أيضا كتابة قصة أو حكاية تصف العلاقات المتبادلة بين الفئات categories.

7- **اختبار صدق النظرية** Validate your theory: يعد اختبار الصدق مهما في عملية البحث ذاتها؛ إذ تبحث البيانات عن دليل من الأحداث والحوادث والمستجدات. وبعد تطوير النظرية يتحقق المنظر من "العملية" التي أجريت لتطويرها، وذلك من خلال مقارنتها مع العمليات التي أوردتها الأدبيات، وكذلك من خلال صدق البيانات وموثوقيتها التي أدلى بها المشاركون.

8- **كتابة تقرير عن بحث "النظرية المجذرة"** Write a grounded theory research report: وهنا يكون التقرير مرنا في كتابته وفي تركيبه الخاص وبخاصة في التصميم البنائي والناشئ، أما التركيب في حالة التصميم المنظومي فهو يميل للكمية، وبالمقارنة بالتصميمات الكيفية مثل البحث الاثنوجرافي والروائي، فإن تركيبة بحث التنظير عملية تتضمن المشكلة والمنهجيات والمناقشة والنتائج.

(ب) الخريطة البحثية المقترحة لبحوث أصول التربية في ضوء التوجهات المعاصرة:

اعتمد تصميم هذه الخريطة على الخطوات المنهجية الآتية:

- المسح المكتبي لأدبيات البحث التربوي الحديثة.
- استقراء تقارير "اليونسكو" الحديثة.
- استقراء استراتيجية "رؤية المملكة 2030".
- استجابات أساتذة أصول التربية الذين وُجهت إليهم الاستبانة الإلكترونية المفتوحة للكشف عن التوجهات المعاصرة في البحث التربوي.

ويبين الجدول الآتي ذلك:

جدول (3) خريطة بحثية مقترحة لبحوث أصول التربية وفق التوجهات المعاصرة

المجال	مقترحات بحثية لموضوعات أصول التربية
الدراسات الفلسفية	– التأصيل الفلسفي للممارسات التربوية والتعليمية. – التوجهات الفلسفية لسياسات التعليم في العصر الحديث. – الأبعاد الفلسفية والاجتماعية والثقافية لبعض نظريات التعلم المعاصرة. – الآراء التربوية عند الفلاسفة المعاصرين وإمكانية تأسيس نظرية للتعلم الاجتماعي في ضوئها. – انعكاسات القرار التربوي على فلسفة التعليم في الدول العربية.
اجتماعيات التربية	– العوامل المؤثرة في العنف المدرسي وسبل التعامل معه في ضوء النظريات الاجتماعية المعاصرة. – استراتيجيات التعامل مع بعض المشكلات المجتمعية في ضوء النظرية التفاعلية الرمزية. – الجدوى الاجتماعية للبحوث التربوية في البلاد العربية والغربية: دراسة مقارنة. – واقع ممارسة المؤسسات التربوية لقيم العدالة الاجتماعية/ حقوق الإنسان/ مبادئ التربية متعددة الثقافات. – إتاحة التعليم للجميع دون تمييز.
تعليم الكبار	– تحليل فاعلية الكلفة في نظم تعليم الكبار ومحو الأمية. – دور برامج محو الأمية وتعليم الكبار في تحقيق التنمية الشاملة. – واقع تعليم الكبار في المجتمعات العربية: دراسة مقارنة. – تطوير نظم وأساليب برامج تعليم الكبار وفق الاتجاهات العالمية الحديثة. – الكفايات والحاجات التدريبية لمعلمي الكبار. – الأهمية الاجتماعية والاقتصادية لبرامج تعليم الكبار. – دور الشراكات المجتمعية في تمويل برامج تعليم الكبار. – سياسات تعليم الكبار ومحو الأمية.
تكوين المعلم	– مدى تمكن الطالب المعلم من مهارات البحث الإجرائي. – تقييم دور كليات التربية في متابعة خريجيها وتحقيق التنمية المهنية المستدامة. – تطوير برامج إعداد المعلم في ضوء الاتجاهات الحديثة. – تقويم برامج التنمية المهنية للمعلمين في ضوء المداخل الحديثة للتنمية. – الاتجاهات التربوية المعاصرة في إعداد معلمي اللغات. – تقييم برامج الإعداد في كليات التربية في ضوء الكفاءة المهنية للمعلم.
الدراسات المنهجية	– الضوابط المنهجية لتصميمات البحث النوعي في ضوء تحليل أبحاث الواقع واستشراف المستقبل. – أساليب تقنين أدوات البحث النوعي ومعالجة بياناتها. – صعوبات إجراء البحوث النوعية من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا. – قواعد البحث العلمي في عصور النهضة الإسلامية بين التأصيل الفلسفي وإمكانية التطبيق. – أولويات البحث العلمي في التخصصات التربوية وفق الاحتياجات المجتمعية/ التوجهات المعاصرة. – المسؤوليات الأخلاقية تجاه أصحاب المصلحة في مجال البحوث التربوية.

تابع جدول (3) خريطة بحثية مقترحة لبحوث أصول التربية وفق التوجهات المعاصرة

المجال	مقترحات بحثية لموضوعات أصول التربية
الدراسات المستقبلية	– متطلبات تحول كليات التربية إلى منظمات تعلم ومجتمعات ممارسة. – استراتيجيات مقترحة لتحسين جودة الحياة في مجتمعات التعلم. – آليات تطبيق الاعتماد/ الترخيص المهني لبرامج إعداد المعلم في كليات التربية. – بدائل مقترحة لتمويل التعليم الجامعي في ضوء الخبرات العالمية. – تصورات الخبراء الأكاديميين نحو تبني الصيغ المعاصرة لتطوير التعليم الجامعي. – الدور المتوقع من المؤسسات التعليمية في إكساب الطلاب مهارات القرن الحادي والعشرين. – آفاق مستقبلية لتطوير دور القدرات البشرية في الاستثمار في البحث العلمي. – الثورة الصناعية والذكاء الاصطناعي وتطبيقاتهما في التعليم.
السياسات التربوية	– دور البحث التربوي في صنع السياسات التعليمية. – القيم والمهارات المتضمنة في السياسة التعليمية وواقع إسهام البرامج التعليمية في تحقيقها. – مدى مواكبة السياسات التعليمية في المجتمع العربي للتغيرات والمستجدات المعاصرة. – التحديات التي تواجه تطوير السياسات التربوية. – النظريات الموجهة لبناء السياسات التربوية والممارسات المهنية المرتبطة بها. – دور النقابات المهنية في صنع السياسة التعليمية. – تطوير سياسات ونظم القبول بالجامعات المصرية.
دراسات الواقع المعاصر (الدراسات التطبيقية)	– دور توظيف التقنيات المعاصرة بنظم التعليم في التحول نحو اقتصاد المعرفة. – الكفاءة الخارجية لكليات التربية في ضوء متطلبات سوق العمل. – تطوير التعليم الفني والتقني في ضوء احتياجات سوق العمل. – الاتجاهات الحديثة في اكتشاف الموهوبين وتنمية قدراتهم. – دور الشراكات البحثية بين الجامعة ومؤسسات المجتمع في تحقيق التنمية المستدامة. – دور التربية في إعادة التشكيل الأخلاقي للإنسان العربي المعاصر في سياق هيمنة القيم الغربية. – واقع الحرية الأكاديمية في مؤسسات التعليم العالي وطرق تنميتها. – الأمانة العلمية لدى طلاب الدراسات العليا: الواقع والمأمول. – دور المؤسسات التعليمية في غرس الأمن الفكري وتحصين الشباب من الانحرافات. – انعكاسات التزام المعلمين بأخلاقيات المهنة على التنمية المجتمعية المستدامة. – دور أساليب التقويم المعاصرة في جودة العملية التعليمية وبناء مجتمع المعرفة. – التحول الرقمي وتطبيقاته الإيجابية في التعليم. – دور الجامعات في تعزيز القوافل الثقافية في المجتمع المحلي المحيط بها. – تفعيل قواعد الاعتماد والجودة المسايرة للمعايير العالمية. – دعم وتطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات الأكاديمية. – تحسين الدرجة التنافسية في تقارير التعليم العالمية. – ربط تطبيقات المعرفة والابتكار بالأولويات التعليمية والبحثية والخدمية.

قائمة المراجع:

إبراهيم، خديجة عبدالعزيز (2018). المردود التربوي لحاضنات الأعمال الجامعية على تحقيق التنمية المستدامة في مصر. *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، 34(5)، 365-479.

أحمد، نجم الدين نصر؛ عبد الله، محمد عبد الله؛ والحنفي، رشا مصطفى. (2018). تصور مقترح لتطوير مجال أصول التربية في ضوء بعض النماذج العالمية. *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، 100، 177-232.

بيومي، محمد سيد (2016). معوقات تفعيل الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية: دراسة ميدانية، *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية*، جامعة السلطان قابوس، *3*(3)، 123-139.

بيومي، ولاء محمود، وعبد الوهاب، إيمان جمعة. (2018). تصور مقترح لتطوير الدراسات العليا بقسم أصول التربية جامعة بنها في ضوء فلسفة التميز الأكاديمي. *مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية*، المجلد (33)، العدد (1).

الجاسر، وليد عبد الرحمن (2018). التوجهات الموضوعية للبحوث والرسائل العلمية في تخصص الإدارة التربوية بالجامعات السعودية خلال الفترة 1396 – 1436هـ. *مجلة العلوم التربوية*، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (2)، 445-523.

حجازي، هدى محمود (2017). رؤية مستقبلية لتطوير آليات تنظيم المجتمع في ممارسة الحوكمة بالجمعيات الأهلية. *مجلة شؤون اجتماعية*، 34(135)، 143-185.

الحنو، إبراهيم بن عبدالله (2016). معيقات استخدام منهجية البحث النوعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الخاصة بالجامعات السعودية: دراسة بحثية مختلطة. *المجلة السعودية للتربية الخاصة*، 2(2)، 45-50.

الدهشان، جمال علي (2014). *ملامح رؤية مقترحة للارتقاء بالبحث التربوي العربي*. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي العربي الثامن "الإنتاج العلمي التربوي في البيئة العربية – القيمة والأثر"، جمعية الثقافة من أجل التنمية، مصر، 43-72.

الذيابي، عبدالله فالح (2015). *توجهات أطروحات الدكتوراه بقسم الإدارة التربوية والتخطيط بكلية التربية بجامعة أم القرى*. رسالة ماجستير، كلية التربية – جامعة أم القرى.

الرميضي، أسماء خالد (2018). *اتجاهات البحث التربوي في رسائل الماجستير في تخصصي أصول التربية والإدارة التربوية بكلية التربية بجامعة الكويت (تحليل محتوى)*. رسالة ماجستير، كلية التربية – جامعة الكويت.

رؤية 2030. المملكة العربية السعودية. متاحة على: www.vision2030.gov.sa.

زاهر، محمد ضياء الدين (2016). منظومة البحث العلمي بمراكز البحث في الجامعات المصرية: الواقع والمأمول. *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، 27(105).

زيتون، كمال عبد الحميد (2006). تصميم البحوث الكيفية ومعالجة بياناتها الكترونيا. القاهرة: عالم الكتب.

السيد، محمد عبد الرؤوف عطية (2020أ). التوجهات المعاصرة للبحوث التربوية في المجلات العربية والأجنبية: دراسة تحليلية مقارنة. *مجلة عجمان للدراسات والبحوث*، 19(1)، 184-215.

السيد، محمد عبد الرؤوف عطية (2020ب). خريطة مقترحة للبحث التربوي في ضوء التوجهات العربية والأجنبية المعاصرة. *مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، (7)، 3-20.

السيد، محمد عبد الرؤوف عطية (2022). *منهجيات البحث في أصول التربية: توجهات معاصرة*. الإسكندرية: دار الأمل للطبع والنشر والتوزيع.

الطاهر، رشيدة السيد؛ وقطيط، عدنان محمد (2018). خريطة مقترحة لبحوث السياسات التعليمية في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة لرؤية مصر 2030. *مجلة العلوم التربوية*، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، *26*(1)، 3-103.

عباس، ياسر ميمون (2019). الاتجاهات الحديثة في النشر العلمي للبحوث التربوية: أصول التربية نموذجاً. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، 2(3)، 277-322.

عبد الحسيب، جمال رجب (2020). رؤية مستقبلية لتطوير مجال أصول التربية في ضوء الاتجاهات الحديثة. *مجلة التربية*، كلية التربية، جامعة الأزهر، 187(5)، 135-164.

عبد العال، نجلاء (2016). تصميم خريطة بحثية لقسم أصول التربية بكلية التربية جامعة بني سويف في ضوء الأولويات البحثية. *مجلة مستقبل التربية العربية*، مصر، 23(101)، 293-425.

عساف، محمود (2014). *نحو منظور قيمي لتقويم أداء الجامعات البحثي وتدويله*. ورقة بحثية مقدمة للمشاركة في اليوم العلمي (أخلاقيات البحث العلمي)، شئون البحث العلمي، الجامعة الإسلامية، غزة.

عساف، محمود (2017). رؤية تربوية مقترحة للحد من التحديات التي تواجه طلبة الجامعات في خدمة القضية الفلسطينية. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، 5(18)، 289-305.

عطية، أسماء عبد الرؤوف (2021). *تطوير برامج إعداد الباحث التربوي في ضوء ثورة المعلومات والاتصالات: دراسة مستقبلية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

علي، هيام عبد الرحيم (2017). رؤية مقترحة لإنشاء حاضنات للمعرفة التربوية بالجامعات المصرية. *دراسات في التعليم الجامعي*، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، (37)، 586-639.

عويس، فريال (2016). واقع الرسائل الجامعية في التربية البيئية في الأردن والدول العربية من حيث خصائصها وأغراضها ومحاور اهتماماتها البحثية في الفترة 1990-2012. مجلة دراسات العوم التربوية، الجامعة الأردنية، 43(2)، 687-704.

غباري، ثائر؛ أبو شندي، يوسف؛ وأبو شعيرة، خالد (2015). *البحث النوعي في التربية وعلم النفس*. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

الغريب، شبل بدران (2014). توجهات البحث في أطروحات الماجستير والدكتوراه في مجال أصول التربية بكلية التربية جامعة الإسكندرية من 1965 إلى 2014. *مجلة كلية التربية بالإسكندرية*، 24(3)، 23-67.

غريب، محمد؛ والسهيمي، خضران (2019). آليات تحسين ترتيب جامعة الملك خالد في التصنيفات العالمية كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية: دراسة ميدانية. *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية*، 30(2)، 1-33.

الغفيري، أحمد علي (2019). التوجهات البحثية في مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية: دراسة تحليلية. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، جامعة بابل، 43، 243-265.

غنيم، إبراهيم السيد (2021). التوجهات البحثية في مجال أصول التربية: دراسة تحليلية. *مجلة كلية التربية، جامعة طنطا*، 84(4)، 1421-1475.

محمد، علي عبد الرؤوف (2015). تفعيل مقومات البحث التربوي على ضوء متطلبات مجتمع المعرفة: رؤية مستقبلية. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، 8(20).

مسودة نظام الجامعات السعودية الجديد (2017). المادة الثالثة. وزارة التعليم. متاح على: https://www.moe.gov.sa:443/ar/newunisys/Pages/notesform.aspx

مضوي، محمد صلاح الدين (2017). اتجاهات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية في دولة الامارات العربية المتحدة خلال ربع قرن: دراسة تحليلية لمجلة شؤون اجتماعية. *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية*.

الموسى، أسماء إبراهيم (2019). *تصور مقترح لتفعيل البحث الكيفي في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية في ضوء الخبرات العالمية المعاصرة*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية –جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

نصر، عاصم عبد القادر (2011). إنشاء مركز للتميز البحثي للتعليم العالي الجامعي، تصور مقترح، المؤتمر السنوي لكلية التربية بجامعة المنصورة "تطوير برامج التعليم العالي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة"، كلية التربية، جامعة المنصورة، 13-14 أبريل 2011.

النوح، مساعد (2012). توجهات الرسائل الجامعية في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية خلال الفترة 1411هـ – 1433هـ. *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، 22(7)، 215-271.

هاشم، رضا محمد (2013). واقع البحث التربوي في رسائل الماجستير والدكتوراه في مجال أصول التربية بكلية البنات جامعة عين شمس. *مجلة البحث العلمي في التربية*، 3(14)، 469-510.

الهوساوي، نجلاء (2016). الرسائل التربوية في أصول التربية بالجامعات السعودية: رؤية مستقبلية لخارطة بحثية. *مجلة التربية*، جامعة الأزهر، 2(170)، 578-631.

الوحش، هالة مختار (2021). تطوير تخصص أصول التربية في ضوء نموذج التحليل الرباعي سوات SWAT Analysis: رؤية مستقبلية. *المجلة التربوية، جامعة سوهاج*، 2(93)، 739-752.

Alshumaimiri, A. (2016). The university technology transfer revolution in Saudi Arabia. *Journal Technology Transfer*, 41(12).

Alsumih, A. (2016). Research map of research priorities studies in the kingdom of Saudi Arabia. *Universal Journal of Educational Research*, 4(7), 1629-1643.

Beldag, A. (2016). Values education research trends in Turkey: A content analysis. *Journal of education and training studies*, 4(5), 101-112.

Bentley, P., Gulbrandsen, M., & Kyvik, S. (2015). The relationship between basic and applied research in universities. *Higher Education,* 70(4), 689-709.

Bhattacharya, H. (2008). Interpretive research. In L. M. Given (Ed.), *The SAGE encyclopedia of qualitative research methods* (pp. 464-467): SAGE Publications.

Cherrstrom, C.; Robbins, S.; & Bixby, J. (2017). 10 years of adult education: Content analysis of an Academic Journal. Adult learning, 28(1), 3-11.

Corbin, J. & Strauss, A. (2008). *Basics of Qualitative Research: Techniques and Procedures for Developing Grounded Theory*. (3rd ed.). Los Angeles, CA: Sage Publications Inc.

Eyal, O., & Rom, N. (2015). Epistemological trends in educational leadership studies in Israel (2000-2012). *Journal of Educational Administration,* 53(5), 574-596.

Flynn, S. & Korcuska, J. (2018). Grounded theory research design: An investigation into practices and procedures. *Counseling Outcome Research and Evaluation*, 9(2), 102-116.

Goktas, Y.; Hasancebi, F.; Varisoglu, B.; Akcay, A.; Bayrak, N.; Baran, M.; & Sozbilir, M. (2012). Trends in educational research in Turkey: A content analysis. *Educational Sciences: theory and practice,* 12(1), 455-459.

Hiltunen, K. (2009). *Centers of Excellence in Finnish University Education 2010-2012.* Finland: Finnish Higher Education Evaluation Council.

Hoidn, S. (2018). Conducting Interdisciplinary Research in Higher Education: Epistemological Styles, Evaluative Cultures and Institutional Obstacles. *International Journal of Interdisciplinary Research and Innovations*, 6(3), 288-297.

Johnson, R. (2016). Teachers, tasks, and tensions: lessons from a research–practice partnership. Published online. *Science and Business Media Dordrecht,* 19(1), 169-185.

Lovat, T. (2003). The relationships between research and decision making in education: an empirical investigation. *The Australian Educational Researcher,* 30 (2), 43-55.

Mundia, L. (2017). A glimpse of challenges and benefits associated with collaborative postgraduate programmers in sub-Saharan African Universities. *Educational Research and Reviews,* 12(4), 172-167.

Pramanik, A. (2014). Role of Interdisciplinary Studies in Higher Education in India. *Journal of Education and Human Development*, Published by American Research Institute for Policy Development, 3(2), 589-595.

Pruzan, P. (2016). Research Methodology: The Aims, Practices and Ethics of Science. Switzerland: Springer.

Rieger, K. (2019). Discriminating among grounded theory approaches. *Nursing inquiry*, 26(1), e12261.

Shechter, D. & Strier, R. (2015). Visualizing access: knowledge development in university–community partnerships. Published online. *Science and Business Media Dordrecht*, 71(1), 343-359.

UNESCO (2021). *Global education monitoring report, 2021/2: non-state actors in education: who chooses? who loses?* WWW.UNESCO.ORG *UNESCO science report* (2021).

https://www.scidev.net/mena/opinions/unesco-science-report-2021-mena-overview/

World Bank (2014). *Development, Research and Knowledge Society*. The World Bank Group, Washington.

Wuetherick, B. (2010). Basics of qualitative research: Techniques and procedures for developing grounded theory. *Canadian Journal of University Continuing Education*, 36(2).

Zhang, Y. & Wildemuth, B. (2016). Qualitative analysis of content. *Applications of social research methods to questions in information and library science*, 318.